كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في بنها فى١٤ مايو ١٩٧٩

بسم اللّه

إخوتي وأخواتي .. ابنائي وبناتي أرجو ان تحملوا الي شعب القليوبية و الي شعب بنها بالذات، ارجو ان تحملوا اليهم لهم كل شكري وحبي وعرفاني علي هذا اللقاء الذي التقينا فيه اليوم وانا في طريقي الي هذا المكان لكي اتحدث اليكم في لحظة ومرحلة من لحظات تقرير المصير لبلدنا ولشعبنا للمنطقة التي نعيش فيها، للسلام في العالم كله، ويشاء الله سبحانه وتعالي ان يكون لقاؤنا اليوم، يوم ١٤ مايو، في هذا اليوم كما تعلمون، هذا اليوم بالذات، يوم ١٤ مايو نحتفل فيه كل عام .. لانه هو يوم مجلس الشعب المصري، يوم ١٤ مايو سنة ١٩٧١ وبعد شهور قليلة من ولايتي، اي منذ ثماني سنوات بالضبط .. كانت معركة مراكز القوي كما تعلمون، وكانت قد بدأت في اليوم السابق وهو يوم ١٣ مايو يوم ان حاولوا ان يصنعوا انهيار دستوري باستقالة جماعية منهم .. وقبلت الاستقالات جميعا، يوم ١٤ مايو وهو تاريخ نفس اليوم الذي نلتقي فيه اجتمع مجلس الشعب بمبادرة من داخله انا لم اطلب هذا أبداً وكنت مشغول وقتها في اعادة تشكيل الدولة. واعادة تشكيل الوزارة .. وفعلاً لانه كان كما سمعتم مني قبل ذلك .. يوم ١٣ كان خميس، وانتهي بالاستقالة الجماعية اللي قبلتها، وظنوا انها حتعمل انهيار دستوري .. يوم الجمعة استغرقت في تشكيل الحكومة الجديدة .. وفعلا شكلت .. يوم السبت ١٥ مايو سارت الأمور احسن مما كانت لانه بهذا الاجراء اللي تم في ١٣ مايو انتهت الي الابد عملية مراكز القوي .. عمليات الانتهازية .. عمليات محاولة فرض انظمة علي الشعب، وقيوده وضرب كرامة الانسان المصري .. وأمانه وأمنه في بيته، وفي ثورته .. من أجل اولاده وفي مستقبله، يوم ١٤ مايو اجتمع مجلس الشعب وكان يوم جمعة والأمر المذهل في هذا انه اجتمعت الأغلبية اللازمة وهي ثلثين اعضاء المجلس .. في هذا اليوم يوم

الجمعة، من تلقاء نفسهم .. وقرروا فصل رئيس مجلس الشعب في ذلك الوقت ونحو ال ١٦ نائب آخرين كانوا يمثلوا مراكز القوي ومن اعوانهم في ذلك الوقت .. اجتمع المجلس بلا طلب مني ولا طلب من احد، انا كنت مستغرق زي ما قلت لكم ومشغول في اعادة تشكيل الحكومة واصدار التعليمات الجديدة .. برفع كل ما كان ضد كرامة الانسان .. وضد حرية شعبنا وحرية ارادته .. ولكن الظهر يوم ١٤ مايو اجتمع المجلس بمبادرة منه اتخذ قراره فصل مراكز القوي وكان من ضمن المفصولين رئيس المجلس والوكلاء الاثنين .. وحوالي ١٥ آخرين من اعوان مراكز القوي

من اجل هذا اصطلحنا علي تسميته يوم مجلس الشعب. بعد ٧ سنوات من هذا التاريخ وفي ١٤ مايو الماضي. تذكروا ١٤ مايو ،٧٨ السنة الماضية توجهت الي مجلس الشعب والقيت فيه خطابي شرحت فيه الوضع السياسي واخطرت المجلس بانني ساعود الي الشعب لكي يقرر بالاستفتاء من الذي يسير معنا في هذه المسيرة بعد ان حاول الحزب الذي اطلقوا عليه في ذلك الوقت "الوفد الجديد" ان يعيد البلد الي ما كان من فساد وافساد قبل الثورة ٢٣ يوليو

وامر طبيعي ان يتجه الي هذا لأن الذين تولوا أمره كانوا من المفسدين الانتهازيين الذين افسدوا الحياة السياسية قبل ٢٣ يوليو ولم يكن عندهم شئ من الحياء او الخجل لكي يعودوا بعد ٢٦ سنة محاولين استغلال الديمقراطية للعودة بمصر الي عهد فساد الأحزاب وفساد الملك وفساد السياسة وفساد الزعامة. في ١٤ مايو السنة الماضية شرحت هذا وتوجهت للشعب في الاستفتاء واقر الشعب انه لا يصح لا للملحدين والشيوعيين ان يكونوا في مراكز قيادية او تؤثر علي نفسية شعبنا
بعد ما ثبت من الخيانة وغدر ١٩،١٨ يناير

عزل الشعب الشيوعيين والملحدين من المناصب القيادية وصدر قانون في بعض النواحي من ناحية من افسدوا الحياة السياسية قبل ٢٣ يوليو ومن افسدوا بعد ٢٣ يوليو

ولكن تفصيل ذلك لم يتم لانه كان لابد من اقرار قانون المدعي العام الاشتراكي اولا لكي يتقدم لمجلس الشعب بهذه الاسماء ولكن الشعب في وضوح وصراحة قرر بالاستفتاء ففي العام الماضي الا مكان في المسيرة لا للملحدين والشيوعيين، لا لمن افسدوا الحياة السياسية قبل ٢٣ يوليو ولا لمن افسدوا الحياة السياسية بعد ٢٣ يوليو من مراكز القوي ومعاونيها وكل من ارتكب اي فعل ضد كرامة وحرية الانسان

كان هذا قرار الشعب في استفتاءمايو من العام الماضي

في هذا العام ٧٩ نجتمع اليوم في نفس التاريخ ١٤ مايو ٧٨ من العام الماضي، و ١٤ مايو ٧١ يوم ان اجتمع مجلس الشعب، نجتمع اليوم واحمد الله سبحانه وتعالي ان ساعدني علي ان ابر دائما بما اعد به وبما اطلب الي الشعب ان يساعدني فيه، احمد الله الذي ساعدني الي اليوم في ان ابر بما وعدت. اليوم ١٤ مايو ٧٩. وبرغم ان الدول العربية من حولنا كما قلت لكم انما بالرشوة وانما بالمجاملة قطعوا علاقتهم معنا، في المغرب بمؤامرة صغيرة مثل صغارهم تماماً علقوا عضوية مصر في المؤتمر الاسلامي ثم اسفر المؤتمر بالأمس عن الذهاب للزمم المتحدة، نعود للوراء ٢٥ او ٣٠ سنة مرة أخري، برغم كل هذا يتصوروا ان مسيرة شعب مصر وقفت، احنا اليوم ١٤ مايو ٧٩ بنجتمع علشان نتذاكر في مسيرتنا، السلام اصبح حقيقة واقعة، السلام .. كما وعدتكم .. السلام، كما وعدتكم .. السلام القائم علي العدل اصبح حقيقة واقعة وهو ما يؤذي اولئك الجهلة والعاجزين والحاقدين في امتنا العربية بعد ٣١ سنة استطاعت مصر كما كانت مصر دائما ان تحقق للامة العربية وللمنطقة التي نعيشها وللعالم السلام علي اروع صورة .. سلام .. قائم علي العدل .. سلام .. لا يمس الأرض ولا يمس السيادة .. لعل هذا هو الذي اغضبهم فقاموا بهذه المظاهرات الصغيرة،

كل منهم في بلده يرتجف اليوم جميع من قطعوا معنا، في العراق بيرتجفوا لان نصف الشعب من الشيعة والأكراد قاموا بحملة والحكومة العراقية من يومين قامت

بحملة إبادة للأكراد

وترتجف من الشيعة الذين يكونوا اكثر من ٥٠ في المائة من سكان العراق، في سوريا ينهار الوضع ساعة بعد ساعة ليس يوم بعد يوم، وخاصة بعد مهزلة التدخل في لبنان وبعد ما اسفر عنه التدخل في لبنان، وبعد ان انعزل حزب البعث العلوي عن الشعب السوري كما كان باستمرار لان حكام سوريا من العلويين يعلمون تماماً مكانهم من الشعب السوري ولكنهم يفرضون عليه بالحديد والنار ومع ذلك يضطر البرلمان السوري ان يصدر قراراً بالاعتقال خمس سنوات لكل من يتلفظ في الشارع بكلمة البعث .. ليه لانه في شوارع سوريا ودمشق يلعن العلويين والبعث جهاراً نهاراً مما اضطرهم ان يجتمع مجلس الشعب ليقرر الاعتقال خمس سنوات بدون محاكمة بدون اي شئ، ومع هذا قائم في سوريا الاعتقال والسحل والسجن والتصفية الجسدية، الا ان المهزلة كانت انه يصدر بها قانون، واحنا هنا بنعمل ايه .. أبداً، بنعمق الديموقراطية، بنعمق الحرية بنطلب حرية تكوين الاحزاب، بنزيد في ضمانات الديموقراطية، يعبر شعبنا من اقصاه الي اقصاه عن ارادته بحرية كاملة. هذه عينة من اولئك الذين حاولوا ان يعزلوا مصر، ولكن لا السعودية ولا سوريا ولا العراق ولا من سار خلفهم يستطيعوا ان يعزلوا مصر، يعزلوا مصر عن ماذا عن تاريخها ٧ آلاف سنة، يعزلوا مصر عن هذا النيل الذي اراده الله سبحانه وتعالي لهذا البلد الخير والبركة، يعزلوا مصر عن تراثها الحضاري والثقافي، يعزلوا مصر عن زعامة الأمة العربية، وعن المنطقة العربية ومصر دائما هي التي اثبتت في كل موقف وفي كل زمان ان لديها القوة ولديها القدرة ولديها العقل وفيها من البناء ما يرفع من شأن امتها العربية ولعل معركة اكتوبر سنة ٧٣ هي اكبر شاهد علي هذا

اليوم ١٤ مايو ٧٩ واحمد الله ان ساعدني علي ان أبّر بوعدي لكم دائما. نتقدم في بناء الديموقراطية الكاملة بحرية الاحزاب بعد ان قام السلام نستعد لاجراء انتخابات مجلس الشعب في هذا اليوم يوم ١٤ مايو اللي هو يوم مجلس الشعب في تاريخ

مصر، بنستعد واليوم في آخر النهار بغلق باب الترشيح وبعد ذلك بتجري اجراءات الانتخابات لانتخاب مجلس شعب جديد

وهنا قد يسأل البعض لماذا حل مجلس الشعب وقد كان له دور رائع في المرحلة الماضية؟ لم استفتي الشعب لان شيئا كان لي علي مجلس الشعب ابدا .. وانما بل بالعكس لو انني انظر الي الموضوع علي انه حكم او علي انني رئيس حزب يسعى الي الاغلبية لاكتفيت بما لدي من في المجلس فوق الثلثين بعشرات ولكن كما قلت لكم سابقاً انا في معركتي وفي مواقعي من الشعب كرئيس للعائلة قبل ان اكون رئيساً للجمهورية او رئيساً لحزب من الاحزاب .. كبيرا للعائلة المصرية هو المنصب الذي يشرفني والمنصب الذي اسعد فيه والمنصب الذي اريده .. هذه المرحلة تتطلب أعباء جديدة انها مرحلة بناء السلام بناء الديموقراطية بناء الرخاء .. هذه المرحلة لو انني اكتفي كرئيس للحزب لابقيت المجلس السنتين والنصف الباقيين وفيه من الأغلبية علي الأسلوب الحزبي ما استطيع ان انفذ به ما اريد ولكني لا استعين في كل شئ وقبل كل شئ الا بالله سبحانه وتعالي ثم بهذا الشعب

الشعب كله .. مصدر القوة .. مصدر القوة عندي .. واحمد الله علي ان الاقزام يحاولون عزل مصر من اقصي البلاد العربية الي اقصاها، مصدر قوتي هي .. معونة الله سبحانه وتعالي. وارادة الشعب .. شعب مصر نحن بحمد الله اقوياء جداً وبعد شهور قليلة سيتضح فيها موقف كل هؤلاء .. وتتباري شخوصهم امامنا تهاووا من قبل .. لا .. انا أريد اليوم مخلصا كرئيس للعائلة المصرية .. ان نبدأ اعادة البناء مرة اخري .. ولكن هذه المرة هي المرة التي نضع فيها كل شئ في مكانه، بانتخابات مجلس الشعب ننتخب نواباً جدداً .. ينهضوا بمسئولية المرحلة المقبلة وبمفاهيم المرحلة المقبلة، لا يمكن ابداً ان نسير بمفاهيم ما قبل ثورة ٢٣ يوليو اي الحزبية الفاسدة .. والانتهازية اللي حاولت السنة الماضية ان تعود بالبلاد الي ما قبل ثورة ٢٣ يوليو من ارتكبوا اي جرائم في حق كرامة الانسان المصري .. وأمنه وأمانه لا

يمكن ان .. نريد نواباً لكي يقفوا في وجه هذا كله .. لاننا لن نضيع الوقت في هذا .. فقد قرر فيه الشعب .. ولكن نريد نوابنا لكي يبنوا السلام

الديموقراطية .. الرخاء .. السلام من أوسع أبوابه .. وهذا العام بحمد الله من عام ١٩٧٩ عام انتصارات كاملة .. في ٢٦ مايو .. فى ٢٦ من هذا الشهر .. اي بعد أقل من أسبوعين سأكون في العريش. بإذن الله لنتسلم العريش

في ٥ يونيو اكون بإذن الله في الاسماعيلية لنحتفل بافتتاح القناة الثاني .. الذي حول ٥ يونيو من يوم مشئوم في تاريخنا الي يوم انتصار لارادة شعبنا وقواتنا المسلحة التي فتحت القناة في ٢٣ يوليو بإذن الله سادعو المجلس الجديد للانعقاد لكي نضع معالم الطريق سوياً طريق بلا احقاد .. طريق بلا انتهازيين من أجل ذلك لا تعطوا أصواتكم لحاقد او انتهازي .. انا لا أقول هذا.. لا اقول هذا بوصفي رئيساً لحزب من الأحزاب .. وانما اقوله بوصفي رئيساً للعائلة المصرية.. وهو اكبر منصب عندي .. لا تعطوا اصواتكم .. لا للانتهازيين .. ولا للمفسدين .. ولا للحاقدين .. الحقد لا يبني ابدأ الحب هو الذي يبني .. اعطوا اصواتكم للحب من اجل بناء مصر ورخاء مصر .. ٢٣ يونيو في الشهر المقبل ثلاث احتفالات حكيت عنهم الاول في العريش في هذا الشهر.. اثنين ٥ يونيو اللي حولناه الي يوم انتصار باشتراك العالم كله .. ٢٣ يونيو المقبل اجتماع مجلس الشعب الجديد ليضع معالم الطريق لمرحلة البناء الجديد .. شهور قليلة وقبل اكتوبر نتسلم البترول في سيناء .. في ٦ اكتوبر احتفلنا بمعركة أكتوبر والعرض العسكري هذا العام .. وفي هذا العام وكما سمعتموني اقول .. تقطع قواتكم المسلحة عشرين خطوة الي الامام وسيظهر في العرض العسكري بإذن الله الاسلحة والتكنولوجيا الحديثة التي حصلنا عليها .. انتصارات ٦ اكتوبر فيه الطابور العسكري في هذا العام سيقول للروس .. سيري الروس ان معداتهم التي فرضوا علي الحظر وكان لابد ان تكون قطع من الحديد الخردة منذ سنوات

سيري الروس امام اعينهم ان جميع معداتنا الروسية تعمل بكفاءة مضافاً اليها ما حصلنا عليه من احدث تكنولوجيا من الولايات المتحدة الامريكية لعل اولئك الاقزام الصغار يتعلموا حاولت روسيا وهي قوة عظمي ثاني قوة في العالم – في عالم اليوم– ثاني قوة والقوة اللي وصلت القمر وخرجت الي الفضاء. حالوا ان يعزلوا مصر وان يفرضوا عليها استسلاماً وهم الدولة العظمي ١٧٠٠٠ خبير ففي أسبوع أمرت بخروجهم فطردوا في أسبوع واحد فرضوا الحظر علي قطع الغيار والطائراتوالدبابات

سيري العالم كله في ٦ اكتوبر المقبل بإذن الله جميع معداتنا علي اروع مستوي من المعدات الروسية اما التكنولوجيا الجديدة وطائرات الفانتوم وغيرها فستخرج في ٦ أكتوبر بإذن الله لتقول لن يستطيع احد حتي ولا القوي الكبري ان يعزل مصر أو أن يفرض علي مصر اية وصاية او ان يجعل مصر تستسلم. نحن لا نستسلم لأحد، نحن لا ننحني الا لهذا التراب، هذه الأرض ولا نركع إلا لله سبحانه وتعالي. لعل الاقزام يتعلموا، لعل الاقزام يتعلموا ان مصر لا تعزل، فرض حظر السلاح علينا من روسيا منذ ٦ سنوات كاملة الي هذه اللحظة، كان مفروض من ٣ سنوات ماضية ان يكون كل السلاح والعتاد الروسي عندي "حديد خردة" بعد ٦ سنوات سيراه الروس في العرض العسكري بإذن الله علي اروع مستوي برغم حظرهم سيروا الأسلحة الجديدة والتكنولوجيا الجديدة التي تقفز بقواتنا المسلحة ان شاء الله ٢٠ خطوة الي الامام. مصر لا تعزل، مصر عملاق وكل هؤلاء الصغار لن يستطيعوا أبداً ان ينالوا من العملاق

كما احكي كلها احتفالات. بدءا من هذا الشهر بنستلم العريش، الشهر المقبل ٥ يونيو يوم هزيمة، ٢٣ يونيو بيجتمع مجلس الشعب الجديد من أجل البناء والإنطلاق الجديد، أكتوبر بإذن الله، السلاح المصري والقوات المسلحة المصرية تعلن للعالم كله انها تقفز الي الامام من اجل ان تظل مصر آمنه مطمئنة. البترول في سيناء ، ١٩نوفمبر

يوم ان نجتمع في الوادي المقدس طوي حيث انزل الله تعالي. في ١٩ نوفمبر ان شاء الله نجتمع في الوادي المقدس حيث انزل الله سبحانه وتعالي اول رسالاته السماوية علي موسي وحيث كلم الله سبحانه وتعالي نبياً من انبيائه علي ارضنا الطاهرة في الوادي المقدس طوي احتفالاً بانتهاء المرحلة الأولي من الانسحاب الاسرائيلي في ديسمبر من هذا العام وحصول مصر علي اكثر من ثلاثة ارباع سيناء. احتفال في ديسمبر المقبل بإذن الله

هذا هو مسارنا ، اليوم واليوم ونحن لا نكتفي بهذا ولا ننتظر فقط هذه. التواريخ وانما نحن نكتب تاريخنا أيضاً باعادة البناء بتنظيم أنفسنا بتنظيمات حزبية دستورية لكي نمارس الشوري، التي أمرنا بها سبحانه وتعالي بقوله "وأمرهم شوري بينهم"، "وشاورهم في الأمر" وهو يخاطب محمد عليه الصلاة والسلام

نحن لا ننتظر كل هذه الانتصارات فقط وانما نكتب ونصنع انتصارات جديدة نصنع الشوري الديموقراطية الأساس الصلب الذي يقوم عليه البناء مجلس الامة الجديد، إطلاق حرية تكوين الأحزاب. وهنا لابد لي ان اقف معكم وقفة هذه الوقفة هي درجة الحياة الحزبية في الماضي ما قبل ٢٣ يوليو علي انها حزبية عمياء زعماء كان قبل ٢٣يوليو باشوات اصحاب مقام رفيع هيله وهيلمان وجميعاً كان الانجليز والملك يذلوهم إذلالاً نتج عن الأساليب الديموقراطية التي وضعوها للشعب نشأ ان تركوا تركة فاسدة في التطبيق الديموقراطي تجلت علي لسان بعض اعضاء مجلس الشعب الذي حل .. اعداد قليلة جدا كانوا لا يزيدوا عن اصابع اليد الواحدة لكنهم حاولوا ان يعودوا بالشعب وبالمفاهيم الي قبل ٢٣ يوليو اي ان يكون العمل السياسي هو التشكيك وهو الوقاحة هو التبجح هو نسيان مصر كلية هو بناء زعامات وهمية لا أساس لها ولا كيان لها هو محاولة ان يكون الصوت المرتفع هو الذي يكسب، لا هنا لابد لنا من وقفة ومن أجل هذا اقول لكم اعطوا اصواتكم للبناء، الجديد لانسان اكتوبر الذي يرمي بكل هذه المخلفات وراء ظهره ويتجه الي بناء السلام بناء

الديموقراطية اي اننا داخل العائلة المصرية يجب ان يحترم كل منا راي الاخر مهما كان الخلاف وفي النهاية الذي ينتصر هو مصر وليست الزعامات وليست الاحزاب، هذا هو المفهوم الجديد الذي نريده كل شئ نتجه به الي مصر، العمل السياسي من اجل مصر الكفاح من أجل مصر، البناء من أجل مصر .. لا من أجل اشخاص ولا من اجل زعامات صغيرة تافهة

يحاول البعض ان يحلم بها الآن بترك كل هذا مع كل الفساد الحزبي بتاع ما قبل ٢٣ يوليو مع كل ما اؤذي به الانسان المصري من مراكز القوي بعد ٢٣ يوليو ونقف لكي نبني السلام نبني الديموقراطية نبني الرخاء .. هدفنا في العمل السياسي ليس للمفاهيم القديمة التي يحاول البعض او حاول البعض ان يشذوا اليها ولم يفلحوا بحمد الله لا المفاهيم الجديدة هي رخاء الانسان المصري هي بناء مصر بناء الانسان المصري حل مشاكل الانسان المصري وساتحدث باكر بإذن الله في البحيرة عن برنامج الحزب المفصل باعتبار باكر آخر لقاء لي ان شاء الله قبل الانتخابات ساتحدث بتفصيل كيف نواجه، مشاكلنا في هذه المرحلة مرحلة الانطلاق التي لا تعتبر ارادة الشعب فيها اية قيود التي ينطلق الشعب فيها ولأول مرة، مكتملا بناءه بالرجل والمرأة علي قدم سواء لكي يبنوا مصر من أجل مصر .. من أجل ابنائنا .. من اجل اجيالنا المقبلة ان شاء الله .. علينا في بناء الديموقراطية الذي بدأناه فعلا .. البناء الكامل .. الذي بدأناه فعلا بما تم ففي الايام الماضية .. ثم يتم باجتماع مجلس الشعب يوم ٢٣ يونيو المقبل بإذن الله .. علينا ان نضع الحدود الواضحة لديموقراطيتنا امرنا شوري بيننا كما اراد الله سبحانه وتعالي: وكل مواطن منا له رأيه.. ويجب ان تعمل العائلة المصرية علي ان يعبر كل انسان مهما اختلف في الرأي: ان يعبر عن رأيه بحرية .. ولكن أيضاً علينا كعائلة مصرية ان نقول لمن يريدون الأحقاد .. لا .. ان نقول للانتهازيين لا .. ان نقول للفساد الحزبي قبل ثورة ٢٣ يوليو .. احزاب الباشوات والملك والانجليز.. نقول لهم .. لا .. الذين يحملون

بزعامات لا .. الزنانيات لا .. الحقد لا .. في العائلة المصرية علينا ان نبني الحب لأن هذه الأرض التي انبتت العائلة المصرية منذ سبعة آلاف سنة .. هي ارض الحب والحضارة هذه الارض ارض الحب والحضارة .. من يدعو لغير الحب او يدعوا لغير الحضارة .. وحضارتنا في دولتنا التي وافق الشعب عليها هي العلم والايمان .. العلم لكي نبني مصر علي احدث ما في مستحدثات العصر اليوم والايمان لكي نحمي الانسان المصري .. نحميه من التيارات التي تحاول ان تعصف بكيانه .. التيارات الدخيلة .. الانفصالات الخبيثة .. الحقد .. الكراهية الحقد ليس من طبع شعب مصر .. ولا من تراب مصر .. وفي القرية المصرية .. كلنا عائلة واحدة ..وفي

وحينما يحدث اي حدث لاي بيت في القرية .. كل القرية بتتضامن معه في الفرح وفي الحزن .. ده اللي علمته لنا ارضنا .. عايزيين نعود الي هذا .. نعود ويكون الحزب الوطني الديموقراطي ففي سلوكة مرآه لكي نقيم مصر .. بالعلم وبالايمان .. حضارتنا بالعلم والايمان .. والعلم والايمان نبدأ أول خطوات البناء تحت مظلة .. السلام من يرفض السلام ارفضوه .. لماذا؟

السلام .. لا اريد ان احكي تاريخ طويل ولكن عبر واحد وثلاثين سنة .. وعبر اربع حروب ولنا قضية عند اسرائيل كيف يطلب مني البعض ان اقول ان اذا اسرائيل لم تسلم لنا الارض والقدس بكرة .. فما اتكلمش ولا اقعدش معاها .. طيب ماهيه ده اللي بيتمناه الجماعة المتعصبين في اسرائيل .. وده اللي قعدنا عليه ثلاثين سنة نقول لا زي المؤتمر الاسلامي امبارح ما طلع اللي علقوا عضوية مصر فيه .. طلع بقرار ايه .. قال رايح الأمم المتحدة .. الأمم المتحدة .. طيب ما هي بقي لها ثلاثين سنة الأمم المتحدة وبنشوف القضية كل سنة مرة طيب امامكم .. وضمن احتفالات هذا العام بإذن الله وعلي أواخر هذا العام اي في ديسمبر بإذن الله سادعو الي مؤتمر اسلامي من اجل حل مشكلة القدس وساضع امامه حلا .. ليس كالذي وضعوه يمكن ان تعيش مائة سنة ولا يتحقق لا .. ساضع الحل الذي يتحقق كما يتحقق اليوم ما

ناديت به من قيام السلام علي أسس العدل وعدم المساس بالسيادة .. من يرفض السلام .. ارفضوه بوضوح .. شعبنا قال نعم ٤٠ مليون من شعبنا قالوا نعم للسلام .. ماعدا خمسة آلاف همه اللي صوتوا ضد السلام خمسة آلاف فقط من اربعين مليون .. اذن هي ارادة جماعية .. ده الأمر الأول .. الامر الثاني .. اما آن الأوان ان نبلغ سن الرشد .. وعندما تكون لنا قضية مع اي من كان .. لابد ان نجلس معه لنستخلص قضيتنا وارضنا .. يريدون مني .. اترك مين يحل قضيتي .. وقضيتي هنا ليست سيناء.. لا .. انا بتكلم بمفهوم مصر، ومفهوم مصر برغم كل الصغار بتاع الاقزام مفهوم مصر هو الأهداف الكبري للأمة العربية لأنها هي اهداف مصر .. كيف يطلب مأفون مني ان اترك ارضي عند اسرائيل او ان اوكل روسيا او امريكا لكي تأتي بحقي ولا اجلس مع اسرائيل واطالبها امام العالم كله بحقي؟

ده اللي انا عملته .. فيه اكثر من هذا؟ أبداً احنا لنا القضية، ولنا أرض واخداها اسرائيل طيب انا باقعد مع اللي أرضي عنده، وما بتنازل، انا رحت الي الكنيست وفي قلب اسرائيل وقلت انا مانش جاي لحل منفرد. ولا لحل جزئي ولا لفض الاشتباك وانما جاي لسلام شامل وقلت في الكنيست أيضاً .. وفي قلب اسرائيل القدس العربية لابد ان تعود عربية وقلت في القدس وفي قلب اسرائيل .. ان العرب والمسلمين ومجموعهم ٨٠٠ مليون لا يقبلوا السيادة الاسرائيلية علي القدس العربية .. كل هذا قلته، ماذا؟ .. ماذا يريد هؤلاء الأقزام ؟ .. هم يقولوه علي بعد الاف الكيلومترات .. انا قلته في قلب اسرائيل ذاتها وبأكرر وهو خط مصر وسياسة مصر هل مطلوب ان تظل مصر تحارب لهم معاركهم ويعايرونا بعد ما فقدنا عشرات الآلاف من زهرة شبابنا .. مزيد من الموت للازواج والابناء والاخوة

مزيد من الألم للمرأة المصرية التي تحملت كل هذا عبر واحد وثلاثين سنة وقدمت الابن والزوج والأخ راضية مرضية .. هل ده المطلوب؟ .. أبداً .. زي ما سمعتوني باقول قبل المبادرة في مجلس الشعب المصري اقولها واكررها .. لو انني بذهابي

إلي آخر الدنيا استطيع ان اتفادى ان يجرح احد من ابنائى الجنود والضباط لذهبت الي آخر الدنيا .. اليوم .. اليوم اقول لكم انه لو اقتضي الأمر أن أجلس في اي مكان مع اي من كان لكي اعيد لشعبنا العربي حقوقه .. ومصر جزء من شعبنا العربي .. لو .. انني اذهب .. يطلب مني ان اذهب ..، الي اخر العالم لكي اجنب شعبي هنا المصري .. وبلدي جرحا .. أو دما .. او جهدا .. او معاناه ساذهب مهما كان الجهد ومهما كانت النتائج سأذهب لأنه من أجل الشعب .. من أجل الوطن .. من أجل التراب المقدس من اجل هذه العائلة عائلة مصر تهون كل التضحيات . من أجل هذا بناء السلام اللي بأتحدث لكم فيه واقولها بصراحة الذي يرفض سلام ارفضوه رفضاً كاملاً ، ليس معنى هذا – وفى عادتنا المصرية ان احنا نأخذ ضده اجراء أبداً انتهى هذا العهد اللي كانت فيه الاجراءات والقيود والمعتقلات انتهي إلي الأبد

والحمد الله ولكن نقول لكل من يخرج علي ارادة ٤٠ مليون في السلام فلتبقى مكانك وانت حر فى رايك كما تريد لكي تصلح للمسيرة معنا

هذا هو السلا م وهذا هو ما سنقوله ماسنقوله هنا في العائلة المصرية ونقوله في العائلة العربية : من لايقتنع بالسلام فليبق مكانه وتسير وفي العائلة الاسلامية من لايقتنع بالسلام سنمضى نحن في طريق السلام الذي امرت به الأديان امرت به شرائعنا السماوية والعجيب انهم يريدون ان يقولوا ان الإسلام ضد السلام (تحيتهم فيها سلام) والله سبحانه وتعالي هو السلام المؤمن المهيمن ، السلام ادخلوها بسلام والآخرة دار السلام ، وأن جنحوا للسلم فاجنح لها ، ياأيها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة .. هذا هو الإسلام ، هذا هو الإسلام وفي المسيحية المجد لله في الاعالي وبالناس علي الارض السلام هذه شرائعنا

هذه شرائعنا .. يريدون ماذا .. ماذا يريدون .. سنمضي في طريقنا في السلام وللسلام ومن اجل السلام من أجل ان نبنى لاجيالنا المقبلة الرخاء والعزة والأمن والإيمان ، ان تنطلق في سمائنا الضحكات بالغناء .. السعادة بدلاً من طلقات اخوتنا

الصواريخ وراء المدافع وانين الجرحي وبكاء الثكالى لترتفع في مصرنا اعلام السعادة والفرحة والبناء من أجل مستقبل يظلل ابنائنا واجيالنا من بعدنا بالحب - بالحب .. وبالقيم التي علمتها لنا هذه الارض .. يظلل ابناؤنا بكل ما فى شرائعنا السماوية في الاسلام وفي المسيحية من قيم بكل ما في تاريخنا من مجد .. بكل ما بدأنا منذ ٧ ألاف سنه يوم لم يكن في العالم شعب غير شعب مصر له حكومة وله حضارة من أجل ان نفخر بكل سطر فى تاريخنا بكل سنه من سنين تاريخنا وحضارتنا بأزهرنا بأرضنا المقدسة .. بترابنا المقدس الذى نزلت عليه رسالات السماء والذى احتمى فيه المسيح عيه السلام نفخر بهذا كله ونقول لهولاء الاقزام سنعاملكم يا من ترفضون السلام كما نعامل ابنائنا فى العائلة المصرية سنقول لكم ولهم سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين

والسلام عليكم

www.anwarsadat.org